جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

- التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر .
- المستوى : ماستر2.

مقياس : تاريخ الحركات الوطنية المغاربية 1900-1954

دروس عبر الخط

الأستاذ : بن عبد المومن إبراهيم

المحاضرة 10 :

التجارب الوحدوية المغاربية خلال الحرب العالمية الثانية

1939-1945

- **لجنة العمل الثورية الشمال افريقية(carna)**

- تأسست هذه اللجنة بفضل مجموعة من مناضلي حزب الشعب، والذين رأوا أنه يجب إيجاد طرق للتعاون مع ألمانيا النازية ضد فرنسا، ومن ثم تفجير ثورة تشمل كل الشمال الإفريقي، وضمت هذه اللجنة عدة شخصيات أغلبهم شباب: كالرشيد أوعمارة، وعبد الرحمن ياسين من أصول تونسية، وحمزة عمر، وحمود هني، والحاج شرشالي، ومحمد طالب، وبوقادوم مسعود، والشريف الساحلي، ومصطفى باشا، وشرقي محمد.

- **اتصال اللجنة بحكومة فيشي**

- اتصلت اللجنة خلال شهر أوت 1941 بممثلي حكومة فيشي في الجزائر مقدمة مطالب تتحدث عن الحرية والمساواة، لكنها لم تلق أي استجابة من طرف المسؤولين الفرنسيين، وقد كانت غالبية تحركات هذه اللجنة في الشمال القسنطيني، فهي تمتاز بالسرية الشديدة، و تستهدف التنظيم للعمل المسلح(=منظمة فدائية) بصفة كبيرة وقد كونت اللجنة جريدة سرية تحت اسم" **العمل الجزائري**".

- **من مظاهر نشاط اللجنة:**

- لم تترك اللجنة الثورية الشمال افريقية أدبيات كثيرة في هذه الفترة الجد صعبة والقصـــيرة نظرا للســـرية التامة لعملها واســـتعملت مقابل هذا بعض الكتابات الحائطية للتعبير عن مطامحها مثل: "أيها المســـلمون اتحدوا ســـترفرف راية الإسلام على شمال افريقية"-"أيها المسلمون انهضوا

- **مراقبة السلطات الفرنسية لخلايا اللجنة**

- كانت المخابرات الفرنسية تراقب تحركات الأشخاص بدقة قبل اندلاع الحرب، ففي مذكرة اســـتخباراتية جاء أن التونســـيين المنحدرين من جربة، والتجار بمدينة قسنطينة ومنهم المدعو عيّاد، ربطوا علاقات مع أعضاء حزب الشعب بواد ســوف، وينتظرون فرانكو والألمان لمســاعدتهم في طرد فرنســا، كما أن أحد الريفيين الشـلوح من المغرب يدعى عبد السـلام، يجول بمقاهي قسـنطينة منذ عشـرة أيام ويقوم بدعاية ضـد فرنسـا، ويقول إننا سـنتقدم بعريضـة مكتوبة حماية ألمانيا بمسـاعدة الجنرال فرانكو، وأننا لسـنا بحاجة إلى سـلطاننا الذي لا يزال مطيعا للحكومة الفرنسية.

- **نهاية عمل اللجنة:**

- اللجنة الثورية عرفت معارضة شديدة من مصالي الحاج، وأدى به لفصل كل الأعضاء الذين اشتبه فيهم الانتماء إليها، انطلاقا من أنه لا يثق في الألمان أبدا لكن أعيدوا فيما بعد، بوساطة من الشاذلي المكّي الذي كان هو الآخر يحمل نفس الأفكار الميّالة لدول المحور، والتي سجن من أجلها وأطلق سراحه عام 1943.

- **مكاتب المغرب العربي بروما وبرلين 1943:**

- تم تأسيس مكتب المغرب العربي من طرف يوسف الرويسي والحبيب ثامر(تونس) بروما بايطاليا وانشأوا جريدة الشباب كما عزموا على تأسيس محطة إذاعية عربية حرة مستقلة خاصة بالمغرب العربي وتم اختيار اسم «افريقيا الفتاة» لهذه المحطة من أجل التنديد بالاستعمار الفرنسي العمل على طرده من الشمال الافريقي.

- أسس الرشيد ادريس ببرلين بألمانيا مكتب للمغرب العربي بمحل منحه لهم الشيخ الأمين الحسيني مفتي القدس بالمعهد العربي وقد هدف نشاط المكتب الى استقلال المغرب العربي في إطار الوحدة العربية، ونظرا لعدم اهتمام ألمانيا كثيرا بهذا الشأن انتقل الرشيد ادريس بالمكتب إلى باريس للعمل مع

الجاليات المغاربية هناك، وبدوره انتقل يوسف الرويسي من روما إلى برلين، شهر أكتوبر 1943 وعمل على العناية بالعمال والأسرى المغاربة وإصدار جريدة المغرب العربي كما نظم الرويسي مؤتمرا في 2 نوفمبر 1943 لمناقشة أوضاع الشمال الافريقي اثناء الحرب العالمية 2

- **هيئة الحزب الوطني المغربي(المغاربي) 1943**

- حل يوسف الرويسي وجماعته بباريس أواخر نوفمبر 1943 وتعاون مع الرشيد ادريس بفرنسا وعقدوا عدة اجتماعات والتف حولهم الطلبة والعمال والتجار والمناضلون السياسيون من اجل عمل وحدوي مغاربي مشترك وبدأوا ينشطون تحت مسمى «هيئة الحزب الدستوري» ثم تغيرت إلى « هيئة الحزب الوطني المغربي(المغاربي) ومن أعضائها: السي الجيلالي(الجزائر)- محمد الديوري(المغرب الأقصى).

- نسقت الهيئة عملها مع «جمعية اتحاد عمال شمال افريقيا» التي يديرها عمار خيذر وعلي شعبان خليفاتي من الزائر وقد تم تقسيم المهام وهدف العمل الى تنظيم العمال والاستماع لانشغالاتهم كما حررت الهيئة مذكرة إلى وزارة الشؤون الخارجية الألمانية تصف وضعية العمال بالمزرية وتطلب ربط قضايا المغرب العربي بقسم الشؤون العربية في وزارة الخارجية الألمانية او

احداث قسم خاص بالمغرب العربي خاصة وأن المانيا كانت تربط شؤون المغرب العربي بشؤون أوروبا الغربية في وزارة الخارجية.

- **جبهة الدفاع عن شمال افريقيا 1944**

- تأسست في 18 فبراير 1944 رئيسها محمد الخضر حسين ونائبه الأمير مختار الجزائري وأمينها العام الشيخ الفضيل الورثلاني جاء في موادها:

- - السعي بالطرق المشروعة لتحقيق حرية واستقلال شعوب شمال افريقيا تونس-الجزائر-مراكش.

- السعي لضم هذه الشعوب إلى جامعة الدول العربية.

- التضام وتحريم العصبيات.

- تسعى الجبهة لتحقيق أغراضها بجميع الوسائل المشروعة كإنشاء صحف وفتح أندية وإيجاد شعب لها في مصر وخارجها إذا اقتضى الحال.

- انضمت إلى الجبهة «رابطة الدفاع عن مراكش» المؤسسة بالقاهرة عام 1943.

- اشتهرت الجبهة بارسال المذكرات والبرقيات والمراسلات إلى قناصل الدول والسفراء ووزارء الخارجية للتنديد بالمظالم التي يتعرض إليها المغرب العربي وشعوبه تحت نير الاحتلال

- **برنامجها ونشاطها**

- جاء في ندائها الأول عقب تأسيسها ما يلي:"...جاليات في مصر من تلك البلاد(=شمال افريقيا) أنشأوا جبهة تسمى جبهة الدفاع عن شمال افريقيا الشمالية، لتكون عونا لتلك الشعوب على بسط قضيتهم للعالم الإسلامي، وتتولى الدفاع عنها بيقظة وحزم، وتعمل لهز العواطف النبيلة في نفوس الأمم الإسلامية، حتى يشدوا أزرنا في العمل لتحرير وإسعاد خمسة وعشرين مليونا من العرب المسلمين، وانقاذهم من الاندماج في الجنسية الفرنسية، وانقلابهم إلى الديانة النصرانية، وهما الغرضان اللذان تعمل لهما فرنسا ليلها نهارها".

- راسل الأستاذ الفضيل الورثلاني سفير فرنسا في القاهرة عدة مرّات ، ومنها مراسلة بعنوان "حول غطرسة الفرنسيين في شمال افريقيا" ويقول فيها: "يا حضرة السفير: أنت تعلم أنه قد مضى على استعمار فرنسا لبلاد افريقيا ما يزيد على قرن من الزمان، وكان هذا الاستعمار مباشرة بواسطة جماعة

متفرنســـة من اخلاط من الناس...إن هذه الســـياســـة الحقيرة إنما يحملون كل وزرها لفرنسا..